

زاد المسير في علم التفسير

تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم .

قوله تعالى وما لنا لا نؤمن بالله قال ابن عباس لامهم قومهم على الإيمان فقالوا هذا وفي القوم الصالحين ثلاثة أقوال .

أحدها أصحاب رسول الله قاله ابن عباس والثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه قاله ابن زيد والثالث المهاجرون الأولون قاله مقاتل .

قوله تعالى وذلك جزاء المحسنين قال ابن عباس ثواب المؤمنين يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون .

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم في سبب نزولها ثلاثة أقوال .

أحدها أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عثمان بن مظعون حرموا اللحم والنساء على أنفسهم وأرادوا حب أنفسهم ليتفرغوا للعبادة فقال رسول الله لم أؤمر بذلك ونزلت هذه الآية رواه العوفي عن ابن عباس وروى أبو صالح عن ابن عباس قال كانوا عشرة أبو بكر وعمر وعلي وابن مسعود وعثمان بن مظعون والمقداد بن الأسود وسالم مولى أبي حذيفة وسلمان الفارسي وأبو ذر وعمار بن ياسر في دار عثمان بن مظعون فتواثقوا على ذلك فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من رغب عن سنتي فليس مني ونزلت